

تفسير ابن عربي

@ 394 | ^ () وتركنا عليه في الآخرين (108) سلام على إبراهيم (109) () ^]
الصفات ، الآيات : 108 - 109 [2 2 ! 2 ! أي : في عالم الأرواح ! 2 2 ! المتمكنين في
مقام الاستقامة | بإيفاء كل ذي حق حقه ، وتبليغه إلى كماله وحفظه عليه ما أمكن . | | !
2 2 ! أي : بعد هذه الكرامات والحسنات التي أعطيناها إياها في | الدارين شرفناه
وكرمناه بأمرنا باتباعك إياه ! 2 2 ! في التوحيد وأصول | الدين التي لا تتغير في
الشرائع كأمر المبدأ والمعاد والحشر والجزاء وأمثالها ، لا في | فروع الشريعة وأوضاعها
وأحكامها ، فإنها تتغير بحسب المصالح واختلاف الأزمنة | والطبائع وما عليه أحوال الناس
من العادات والخلائق . | | [126 إلى آية 124] | 2 ! 2 !
أي : ما فرض عليك إنما فرض | عليهم فلا يلزمك اتباع موسى في ذلك بل اتباع إبراهيم . ! 2
2 ! الخ ، | أي : لتكن دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلاثة لأن المدعو إما أن يكون
خالياً عن | الإنكار أو لا ، فإن كان خالياً لكونه في مقام الجهل البسيط غير معتقد لشيء
، فإما أن | يكون مستعداً غير قاصر عن درك البرهان بل يكون برهاني الطباع أو لا . فإن
كان | الأول فادعه بالحكمة وكلمه بالبرهان والحجة واهده إلى صراط التوحيد بالمعرفة ،
وإن | كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الإنذار والبشارة |
والوعد والوعيد والزجر والترهيب واللفظ والترغيب ، وإن كان منكراً ذا جهل مركب |
واعتقاد باطل فجادله بالطريقة التي هي أحسن من إبطال معتقده بما يلزم من مذهبه |
بالرفق والمداراة على وجه يلوح له أنك تثبت الحق وتبطل الباطل لا غرض لك | سواه . ! 2
2 ! في الأزل لشقاوته الأصلية فلا ينجع فيه | أحد هذه الطرق الثلاثة ! 2 2 ! المستعدين ،
القابلين للهداية لصفاء الفطرة . | | 2 2 ! الخ ، أي : الزموا سيرة العدالة
والفضيلة لا تجاوزوها فإنها أقل | درجات كمالكم ، فإن كان لكم قدم في الفتوة وعرق راسخ
في الفضل والكرم | والمروءة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع
القدرة | واصبروا على الجناية فإنه ! 2 2 ! ألا تراه كيف أكدّه بالقسم واللام في |
جوابه وترك المضمّر إلى المظهر حيث ما قال : لهو خير لكم ، بل قال : ^ (لهو خير |